

دور التدقيق الرشيق في تعزيز جودة التقارير المالية

The Role of Lean Auditing in Enhancing the Quality of Financial Reporting

م.م. علي مرزه العيساوي^(١)

Asst. Lect. Ali Marzah Al-Issawi

الملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة دور التدقيق الرشيق في تعزيز جودة التقارير المالية في سوق العراق للأوراق المالية، وذلك عبر توظيف المنهج الوصفي التحليلي وتحليل البيانات باستخدام برنامج (SPSS). اعتمد الباحث على استبانة وُزعت على العاملين في دوائر التدقيق الداخلي والمالية في مؤسسات السوق، مع الاقتصار في العينة التطبيقية على قطاع المصارف، حيث تم توزيع (١٥٠) استبانة على مجتمع الدراسة. وقد تم استرجاع (٩٠) استبانة صالحة للتحليل، في حين كانت (٦٠) استبانة تالفة أو غير مستوفية لشروط التحليل.

وتوصلت نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين التدقيق الرشيق وجودة التقارير المالية، إضافة إلى وجود أثر معنوي يؤكد قدرة منهجية التدقيق الرشيق على تحسين جودة التقارير المالية ورفع مستوى الشفافية والموثوقية فيها. وتبرز أهمية هذه النتائج في دعم فعالية سوق العراق المالي وتعزيز استقراره ونموه. كما توصي الدراسة بضرورة تطوير منهجيات تقييم متخصصة لقياس

١ - جامعة المستنقل - كلية العلوم الادارية Ali.Merzah.Abdulhamza@uomus.edu.iq

كفاءة التدقيق الداخلي الرشيق بشكل دوري، ووضع معايير أداء تعكس القيمة المضافة لهذا الأسلوب الحديث في بيئة العمل المحاسبي والرقابي.

الكلمات المفتاحية: التدقيق الرشيق، جودة التقارير المالية

Abstract

This research aims to examine the role of agile auditing in enhancing the quality of financial reports within the Iraqi Stock Exchange, using the descriptive–analytical approach and conducting statistical analysis through the SPSS program. The researcher relied on a questionnaire distributed to employees in the internal auditing and financial departments across the market's institutions, with the applied sample limited to the banking sector. A total of 150 questionnaires were distributed, of which 90 were retrieved and deemed valid for analysis, while 60 questionnaires were invalid or unusable.

The findings indicate a statistically significant correlation at the 0.05 significance level between agile auditing and the quality of financial reports, in addition to a significant positive impact of agile auditing practices on improving the accuracy, transparency, and reliability of financial reporting. The importance of these results lies in supporting the effectiveness, stability, and growth of the Iraqi financial market. The study also recommends developing specialized evaluation methodologies to periodically assess the efficiency of agile internal auditing and establishing performance criteria that reflect the added value of adopting this modern approach in accounting and auditing environments.

Keywords: lean auditing, quality of financial reports

المقدمة

في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة التي تشهدها بيئة الأعمال بشكل عام ومجال التدقيق بشكل خاص، أصبحت المؤسسات تواجه مستوى متزايداً من المخاطر الناتجة عن التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتقنية المتلاحقة. وقد دفع هذا الواقع الوحدات الاقتصادية إلى تطوير ممارسات التدقيق الداخلي بالاعتماد على أساليب علمية حديثة، يأتي في مقدمتها التدقيق الرشيق، الذي يُعد من الأساليب الفعّالة في تعزيز كفاءة وفاعلية عمليات التدقيق.

وتبرز أهمية التدقيق الرشيق من خلال قدرته على رفع جودة التقارير المالية، إذ يسهم في تحسين دقة المعلومات المالية وموثوقيتها وقابليتها للمقارنة، ويعزز مستوى الشفافية في عرض النتائج المالية. كما يساعد التدقيق الرشيق في الكشف عن الهدر الإداري والعمليات غير الضرورية، مما ينعكس على جودة البيانات المستخدمة في إعداد التقارير المالية، ويجعلها أكثر ملاءمة لاتخاذ القرارات من قبل المستثمرين والإدارة وأصحاب المصلحة كافة.

ومن خلال اعتماد هذا الأسلوب الحديث، تتمكن الوحدات الاقتصادية من تطبيق رؤيتها التنظيمية وتحديد الفجوات وفرص التحسين المستمر، مما يرفع من قدرات المدققين الداخليين على فهم الأنظمة وتحليلها، ويساهم في فتح قنوات فعّالة للتعاون وتبادل المعرفة بين المستويات الإدارية المختلفة، وهو ما يشكل عاملاً أساسياً في الارتقاء بجودة التقارير المالية.

ولغرض تحقيق أهداف البحث ووضع إطار منهجي واضح، تم تقسيم البحث إلى أربعة محاور رئيسية: يتناول المحور الأول منهجية البحث ودراسات سابقة، ويعرض المحور الثاني الإطار النظري، بينما يتضمن المحور الثالث الجانب العملي والتطبيقي، ويختتم البحث بالمحور الرابع الذي يضم الاستنتاجات والتوصيات.

المحور الأول: منهجية البحث ودراسات سابقة

١. مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في أن أنظمة التدقيق الداخلي التقليدية لم تعد قادرة على مواكبة التحديات المعقدة والمتطلبات الاستراتيجية المتزايدة التي تواجه الوحدات الاقتصادية، الأمر الذي انعكس سلباً على جودة التقارير المالية من حيث دقتها وموثوقيتها وملاءمتها لاتخاذ القرار. وفي ظل الحاجة المتنامية إلى منهجيات أكثر مرونة وكفاءة، يبرز التدقيق الرشيق كأحد الأساليب الحديثة القادرة على تحسين عمليات التدقيق والارتقاء بجودة التقارير المالية. وبناءً على ذلك، يمكن صياغة مشكلة البحث عبر التساؤلات الآتية:

١. ما مدى قدرة التدقيق الرشيق على معالجة المخاطر ورفع جودة التقارير المالية مقارنة بأساليب

التدقيق التقليدية؟

٢. إلى أي مدى يساهم التدقيق الرشيق في تطوير أداء التدقيق الداخلي وتحسين جودة المعلومات

المالية المقدمة في التقارير؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في دوره المحوري في تحسين جودة التقارير المالية في سوق العراق للأوراق المالية؛ إذ من خلال استكشاف كيفية تطبيق التدقيق الرشيق، سيساهم البحث في توفير رؤى عملية حول كيفية تحسين دقة وشفافية التقارير المالية، مما يعزز الثقة بين المستثمرين وأصحاب المصالح. كما يساعد في تقديم حلول عملية لتجاوز التحديات التي قد تعترض تطبيق التدقيق الرشيق في السياق المحلي، مما يدعم تطوير استراتيجيات فعالة ومرنة في عمليات التدقيق.

٢. أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية المرتبطة بتطبيق التدقيق الرشيق وأثره في جودة التقارير المالية، وذلك على النحو الآتي:

١. استكشاف دور التدقيق الرشيق في تعزيز جودة التقارير المالية من خلال تحسين الموثوقية والشفافية ودقة المعلومات المالية المقدمة لأصحاب المصلحة.
٢. تحليل تأثير تطبيق مبادئ وأساليب التدقيق الرشيق في رفع كفاءة عمليات التدقيق وتقليل الأخطاء، بما يسهم في تحسين جودة التقارير المالية في المؤسسات العراقية.
٣. تحديد العلاقة الإحصائية بين التدقيق الرشيق وجودة التقارير المالية وقياس قوة هذه العلاقة باستخدام الأساليب الإحصائية الحديثة.
٤. تقييم أثر التدقيق الرشيق في تعزيز فعالية سوق العراق للأوراق المالية من خلال تحسين دقة الإفصاح المالي وزيادة مستوى الثقة لدى المستثمرين.
٥. التعرف على أهم العوامل التنظيمية والتقنية التي تسهم في نجاح تطبيق التدقيق الرشيق داخل المؤسسات المالية.

٣. فرضيات البحث:

الفرضية الرئيسية:

للتدقيق الرشيق دور ذو دلالة احصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في تعزيز جودة التقارير المالية

الفرضيات الفرعية:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التدقيق الرشيق وجودة التقارير المالية: H_0

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية للتدقيق الرشيق وجودة التقارير المالية H_1

٤. منهج البحث:

اتباع البحث المنهج الوصفي - التحليلي. في الجانب الوصفي، أُجريت مراجعة للأدبيات والبحوث السابقة لتحديد الأسس التي يقوم عليها الإطار النظري. أما في الجانب التحليلي، فقد تم استخدام استبيان مُعد استناداً إلى مقاييس طورها عدد من الباحثين، لجمع البيانات الأولية واختبار الفرضيات المطروحة.

٥. حدود البحث:

أ. الحدود المكانية: سوق العراق للأوراق المالية العاملون في دوائر التدقيق الداخلي والمالية

ب. الحدود الزمانية: سنة ٢٠٢٤/٢٠٢٥

٦. الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

١. دراسة (هبة الله عبد السلام، ٢٠١٧):

تدور إشكالية هذا البحث حول دراسة وتحليل العلاقة بين جودة المراجعة وجودة التقارير المالية، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتصميم استبانة موجهة إلى عينة مكونة من ٤٤ شركة من الشركات المدرجة في بورصة الأوراق المالية المصرية. وتوصلت الدراسة إلى أنه يوجد أثر معنوي لجودة المراجعة على ملاءمة المعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية، سواء كانت من خلال قيمتها التنبؤية أو التوكيدية.

٢. دراسة (عبد العزيز محمد صديق، ٢٠١٩):

هدفت الدراسة إلى إبراز دور حوكمة المراجعة في تحسين جودة التقارير المالية وهذا من خلال التطرق إلى بيان اهتمام مؤسسات المراجعة الخارجية بحوكمة المراجعة وأثره على جودة التقارير المالية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها أن حوكمة المراجعة تؤدي إلى التأكيد على البيانات الواردة في التقارير المالية وبالتالي تزيد من موثوقية المعلومات المحاسبية، بالإضافة إلى أنها تساهم في تحسين كفاءة وفعالية المراجعة وبالتالي تحسين جودة التقارير المالية.

٣. دراسة (زياني، ٢٠٢٣):

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التدقيق المالي في تحسين جودة التقارير المالية، وهذا من خلال تقييمه لنظام الرقابة الداخلية والتزامه بإجراءات التدقيق. ومن أهم النتائج: ان التدقيق المالي يؤدي دوراً هاماً في تحسين جودة التقارير المالية من خلال التقييم الفعال لنظام الرقابة الداخلية باعتباره أحد أهدافه الرئيسية.

الدراسات الأجنبية:

١. دراسة (Skinner, J Douglas , ٢٠٠٥):

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على عوامل التدقيق المحاسبي لتحسين جودة التقارير المالية من وجهة نظر مدققي الحسابات من خلال استبيان وجه إلى مجموعة من مكاتب التدقيق والمحاسبة البالغ عددها ٨٥ مكتب، وخلصت الدراسة إلى أن عامل الخبرة والاستقلالية يعتبران من أهم العوامل التي تساعد المدققين على تحسين جودة التقارير المالية.

٢. دراسة (PL Joshi , 2021):

تركز هذه الدراسة بشكل أكبر على المنهجية الرشيقة كما يطبقها المدققون الداخليون لتوفير معلومات سريعة , فضلاً عن أن النهج الرشيق يعتبر مناسباً بشكل خاص لعمليات التدقيق المعقدة التي تتطلب فريقاً مركزاً إلى جانب مدققين داخليين ذوي خبرة لمتابعة دورات تدقيق أقصر وتسليم خدمات أسرع لزيائنها,

وإن مرونة وظيفة التدقيق الداخلي الرشيق ستختلف على نطاق واسع من وحدة اقتصادية الى وحدة أخرى وفقاً لحجمها وثقافتها التنظيمية.

٣. دراسة (Sadikshe Acharya , 2021):

تقدم الدراسة مفهوماً شاملاً للتدقيق الرشيق وطريقتين مستخدمتين على نطاق واسع في إطار عمله هي سكرم Scrum و كانبان Kanban , فضلاً عن تقديم هذا المفهوم والتعلم للعلميين والمهنيين, إذ يمكنهم دمج مفهوم التدقيق الرشيق في مكان عملهم لزيادة الكفاءة. ومن أهم النتائج: ستعمل العديد من الوحدات الاقتصادية بالفعل على الرشاقة في الأيام القادمة وستعمل بطريقة مختلفة, إذ أنه وقت حاسم بالنسبة للرؤساء التنفيذيين للتدقيق في إعادة تشكيل إطار العمل الدولي الخاص بهم والعمل بشكل استباقي لتحليل أي مخاطر ناشئة.

الإطار النظري

المحور الثاني

التدقيقة الرشيقة ودورة في تحسين جودة التقارير المالية

التدقيق الرشيق:

أولاً: مفهوم التدقيق الرشيق: يعرف التدقيق الرشيق بأنه منهجية تهدف إلى تحسين كفاءة وفعالية عمليات التدقيق من خلال تطبيق مبادئ الرشاقة (Agility) على هذه العمليات، وتستند هذه المنهجية إلى مفهوم "التحسين المستمر" و"المرونة في التكيف" لمواكبة التغيرات السريعة في بيئة الأعمال والتحديات التي تواجهها (المشهداني، ٢٠٢٣، ص ٦٧٨). كما يركز التدقيق الرشيق على تقديم قي

مفهوم التدقيق الرشيق

يشير مفهوم التدقيق الرشيق إلى القدرة على التحرك بكفاءة ومرونة، سواء من حيث سرعة الأداء أو من حيث تطبيق أساليب ذكية في تنفيذ مهام التدقيق الداخلي. ويهدف هذا النهج إلى رفع مستوى أداء وقيمة عمليات التدقيق من خلال تعزيز التعاون بين أعضاء فريق العمل، وتمكينهم من تقديم الخدمات والمشورة المهنية بصورة فورية وفعالة.

ويحمل مصطلح "الرشيق" في سياق التدقيق الداخلي معاني متعددة؛ فبالنسبة للبعض يُعدّ عقلية شمولية تركز على تحسين أنشطة وعمليات التدقيق من خلال تقليل الهدر وتقديم رؤى وتحليلات دقيقة في الوقت المناسب، وبما ينسجم مع بيئة المخاطر المتغيرة باستمرار. بينما ينظر إليه آخرون بوصفه نهجاً منهجياً محدداً

يستخدم في تنفيذ مهام تدقيق داخلية معينة تحقق قيمة مضافة لأصحاب المصل
(Wright J,2020: 4)

ثانيا: أهمية التدقيق الرشيق:

ويحمل التدقيق الرشيق أهمية بالغة في تحسين فعالية وكفاءة عمليات التدقيق من خلال تطبيق مبادئ الرشاقة، وتمثل أهمية هذه المنهجية في النقاط التالية:

١- زيادة الكفاءة: تعزز منهجية التدقيق الرشيق من فعالية العملية عبر تبسيط الإجراءات وتحسين سير العمل. ومن خلال تبني أساليب رشيقة، مثل تنظيم العمل ضمن وحدات صغيرة ومتكررة، يمكن تسريع عملية التدقيق وتقليل الجهد والوقت اللازمين لإنجاز المهام. هذه الكفاءة لا تنعكس فقط في سرعة إتمام عملية التدقيق، بل أيضاً في تحقيق نتائج أكثر دقة وسرعة في تسليم التقارير، مما يعزز من القيمة المضافة للتدقيق (أمين، ٢٠٢٣، ص ١٨).

٢- استجابة أسرع للتغيرات: في بيئة الأعمال المتسارعة والمتغيرة، يصبح من الضروري أن تكون عملية التدقيق قادرة على التكيف بسرعة مع التغيرات في المعايير المحاسبية أو التحديات البيئية، ويوفر التدقيق الرشيق القدرة على الاستجابة المرنة لهذه التغيرات، مما يضمن أن عملية التدقيق تبقى ملائمة وفعالة. وهذا يعني القدرة على تعديل الاستراتيجيات والإجراءات بشكل مستمر استجابةً لمتطلبات جديدة أو اكتشافات غير متوقعة، مما يحد من مخاطر عدم توافق التدقيق مع البيئة المحيطة (القنبري، ٢٠٢٠، ص ٢١).

٣- تحسين الجودة: يساهم التدقيق الرشيق في تحسين جودة العمل من خلال تمكين الفرق من التركيز على القضايا ذات الأهمية القصوى. وبدلاً من التعمق في التفاصيل غير الضرورية، تتيح هذه المنهجية للفرق التركيز على المجالات ذات المخاطر العالية أو الأهمية الكبرى، مما يعزز من دقة النتائج وجودتها. وبفضل التركيز على الأهداف الرئيسية وتعزيز التعاون بين الأعضاء، يمكن تحقيق تقييم أكثر شمولية وأعمق للبيانات والمعلومات، مما يؤدي إلى تقارير تدقيق أكثر موثوقية وفعالية (شريف، ٢٠٢٣، ص ٢٦).

٤- تخفيض التكاليف: أحد الفوائد البارزة للتدقيق الرشيق هو تقليل التكاليف المرتبطة بالعملية. من خلال تحسين استخدام الموارد وتجنب الأعمال المتكررة وغير الضرورية، يتم تخفيض التكاليف بشكل ملحوظ. وهذا يشمل تقليل النفقات المتعلقة بالوقت الذي يقضيه الفريق في إجراءات إدارية إضافية، وكذلك خفض تكلفة المواد والأدوات اللازمة للتدقيق. فعالية استخدام الموارد تؤدي إلى تحقيق نتائج أعلى بتكاليف أقل، مما يعزز من كفاءة عملية التدقيق من الناحية المالية (Acharya, 2021, p67).

ثالثاً: فوائد التدقيق الرشيق ومنافعه:

فوائد التدقيق الرشيق ومنافعه لكي تتمكن الشركات من تطبيق التدقيق الرشيق بفاعلية، فإن ذلك يتطلب تغييراً في طريقة التفكير واعتماد نهج رشيق في ممارسة الأعمال. ويسهم هذا النهج في توجيه وظيفة التدقيق الداخلي نحو تلبية احتياجات أصحاب المصلحة، وتقليل الهدر، وتحسين دورات التدقيق. ويمكن تلخيص أبرز منافع التدقيق الرشيق كما يأتي (Joshi, 2021: 15-16):

1. الاستجابة السريعة لاحتياجات الزبائن من خلال تعزيز التعاون بين المدقق والزبون، مما يضمن سير عملية التدقيق بالاتجاه الصحيح وبمرونة أكبر.
2. رفع مستوى الشفافية عبر إشراك الزبائن بصورة مباشرة في عملية التدقيق، ومتابعتهم المستمرة للتطورات التي تطرأ على سير العمل.
3. تحسين قنوات التواصل باستخدام أحدث تقنيات الاتصال، إذ تشير شركة Deloitte إلى أن البيئة الرشيقة تعزز قدرة فرق العمل على إيصال النتائج والمنتجات لأصحاب المصلحة بسرعة وكفاءة.
4. تقليل الوقت بين التخطيط والتسليم من خلال القضاء على الهدر في العمليات وتبسيط الإجراءات.
5. التركيز على الأنشطة الضرورية عبر توفير مرونة عالية للتكيف مع الظروف المتغيرة، مما يسمح بإعادة توجيه الجهود نحو ما هو أكثر أهمية.
6. إنتاج مخرجات عالية الجودة وفي وقت قياسي بفضل التنظيم المرن والعمل الجماعي الفعال.
7. عقد اجتماعات دورية لفريق التدقيق لقياس الأداء ومتابعة مدى الالتزام بالخطة، ومعالجة الصعوبات التي قد تواجه الفريق أولاً بأول.
8. الاعتماد على فرق عمل متعددة التخصصات تجمع بين الخبرة والمهارة وتسهم في تحقيق هدف مشترك، حيث يقوم كل عضو بأدوار متنوعة تشمل الدعم والصيانة وغيرها وفق متطلبات العمل.

رابعاً: مبادئ التدقيق الرشيق:

في المجمل، تسهم مبادئ التدقيق الرشيق في جعل عملية التدقيق أكثر فعالية وملاءمة للتحديات المتزايدة والمتغيرات السريعة في بيئة الأعمال، مما يجعلها أداة قوية لتحقيق النجاح المستدام وتحسين الأداء المؤسسي.

1. تستند أدوات التدقيق الرشيق إلى مجموعة من الأساليب والتقنيات التي تعزز من كفاءة وفعالية عملية التدقيق. أولاً، إدارة المشاريع الرشيقة، فهي تؤدي دوراً محورياً في تنظيم وإدارة مهام التدقيق بطرق مرنة وفعالة. تقنيات مثل Scrum و Kanban تسهم في تقسيم المشروع إلى وحدات

صغيرة وقابلة للإدارة، مما يتيح للفرق تحديد أولويات المهام وتكييف الاستراتيجيات حسب الحاجة، وهذه المرونة في التنظيم تسهم في تحقيق أهداف التدقيق بكفاءة أكبر وتوفير الوقت (المشهداني، ٢٠٢٣، ص ٦٧٩).

٢. تحليل البيانات يعد من الأدوات الأساسية في التدقيق الرشيق. باستخدام أدوات مثل Tableau وPower BI، يمكن للفرق التعامل مع كميات كبيرة من البيانات وتحليلها بسرعة للحصول على رؤى دقيقة وشاملة. هذه الأدوات تساعد في تحسين فعالية التدقيق من خلال توفير معلومات ذات مغزى تدعم اتخاذ القرارات وتصحيح المسارات بشكل فوري (right Jr., Rick,) (2020, p8).

٣. التواصل الفعال والتعاون بين أعضاء فريق التدقيق هو أمر بالغ الأهمية. منصات مثل Slack وMicrosoft Teams تتيح تحسين التواصل وتنسيق العمل بين أعضاء الفريق، مما يسهم في تبادل المعلومات بسرعة وتفاعل فوري مع أي تغييرات أو تحديات قد تطرأ. هذه البيئات التعاونية تعزز من قدرة الفريق على الاستجابة السريعة والتنسيق الفعال في تنفيذ المهام (القنبري، ٢٠٢٠، ص ٢٥).

وأخيراً، التقييم المستمر هو عنصر أساسي في التدقيق الرشيق. وإن تقنيات مثل الاستعراضات الدورية والمراجعات السريعة تساعد الفرق في اكتشاف المشكلات مبكراً وإجراء التعديلات اللازمة على الاستراتيجيات. هذا التقييم يضمن أن عمليات التدقيق تبقى ملائمة وفعالة، ويساعد على تحسين الأداء بشكل دائم استناداً إلى الملاحظات والتحديات التي تطرأ (Galvanize, 2020, p44).

باستخدام هذه الأدوات والتقنيات، يمكن تحسين عملية التدقيق بشكل كبير، مما يجعلها أكثر مرونة وقادرة على التكيف مع التغيرات السريعة في بيئة الأعمال، وهذا يعزز من قدرة المؤسسات على تقديم قيمة مضافة وتحقيق نتائج فعالة.

خامساً: ثلاثة مكوّنات هيكلية أساسية للتدقيق الرشيق

١. استخدام الأعمال المتراكمة (Backlog) في التدقيق تشبه الأعمال المتراكمة خطة التدقيق التقليدية، إلا أنها تُعدّ قائمة ديناميكية من العناصر محددة النطاق، يتم اختيارها وفقاً لاحتياجات أصحاب المصلحة. وتتسم هذه القائمة بالمرونة، إذ يمكن إضافة عناصر جديدة أو إزالة أخرى استناداً إلى المخاطر المتوقعة والقيمة المضافة لكل عنصر. وتمكّن هذه الآلية فريق التدقيق من معالجة المشكلات المستجدة التي يواجهها أصحاب المصلحة في الوقت الحالي، بدلاً من الالتزام الصارم بالعناصر المحددة مسبقاً في خطة التدقيق السنوية.

٢. **عمليات التدقيق السريعة (Sprints)** خلال تنفيذ التدقيق، يتم تقسيم عناصر النطاق إلى مهام صغيرة قابلة للتنفيذ تُعرف بـ "سباقات السرعة" أو Sprints، وهي فترات زمنية قصيرة يجب إتمام المهمة خلالها، وتتراوح عادةً بين أسبوع وأربعة أسابيع. وتساعد هذه الآلية في تسريع وتيرة الإنجاز وضمان التزام فرق التدقيق بالمواعيد النهائية من خلال دورات تسليم متتابعة وسريعة.

٣. **اجتماعات سكرم (Scrums)** تُعدّ اجتماعات الـ Scrum اجتماعات قصيرة ومركزة، يُعقد معظمها يوميًا، وتتراوح مدتها عادةً بين ١٥ و ٣٠ دقيقة. وتجمع هذه الاجتماعات بين أعضاء فريق التدقيق وأصحاب المصلحة الرئيسيين بهدف مناقشة القضايا المحتملة، ومتابعة التقدم، والتغلب على المعوقات بشكل سريع وفعال. (Agarwal, 2021: 7)

مبادئ التدقيق الداخلي الرشيق يركز التدقيق الداخلي الرشيق على مجموعة من المبادئ الأساسية التي تهدف إلى تعزيز كفاءة ومرونة عملية التدقيق، وتحقيق قيمة مضافة لأصحاب المصلحة. ويوضح الجدول الآتي أبرز هذه المبادئ:

أهم مبادئ التدقيق الداخلي الرشيق:

١. إرضاء الزبون كأولوية قصوى يتم التركيز على تلبية احتياجات الزبون من خلال تقديم النتائج بصورة مبكرة وإضافة قيمة واضحة لها.
٢. الترحيب بتغير المخاطر يُعد التكيف مع التغيرات في بيئة المخاطر—even في المراحل المتأخرة من العمل الميداني—من الخصائص الجوهرية للتدقيق الرشيق، حيث يتم استثمار التغيير لتعزيز القدرة التنافسية وإنتاج تقارير أكثر استدامة.
٣. التسليم المتكرر لبرامج العمل يتم تقديم مخرجات التدقيق بصورة دورية ومنتظمة، غالبًا ضمن فترات تتراوح بين أسبوعين وشهرين، مع تفضيل الفترات الزمنية الأقصر لتعزيز سرعة الاستجابة.
٤. التواصل المستمر مع أصحاب المصلحة يقوم مبدأ التدقيق الرشيق على مشاركة أصحاب المصلحة طوال فترة العمل، من خلال تفاعل مباشر ومستمر.
٥. تحفيز فريق العمل وتوفير الدعم يتم منح فريق التدقيق الثقة والدعم اللازمين لإنجاز مهامهم بكفاءة عالية، بما يضمن أداءً مرناً ومتوازنًا.
٦. المحادثة المباشرة كأفضل أسلوب تواصل يُعد التواصل وجهًا لوجه الوسيلة الأكثر فعالية لنقل المعلومات داخل فريق التدقيق وفي بيئة العمل.
٧. اعتبار تقارير التدقيق المتوافقة مع أهداف المؤسسة معيارًا للتقدم تُعد جودة التقارير ومدى اتساقها مع الاستراتيجية المؤسسية المقياس الأساسي لنجاح عملية التدقيق.

٨. دعم التنمية المستدامة تلتزم العمليات الرشيقة بالحفاظ على وتيرة عمل مستقرة على المدى الطويل، سواء من قبل المدققين أو أصحاب المصلحة.
٩. التركيز على التميز التقني والتصميم الجيد إن الاهتمام المستمر بالجوانب التقنية وجودة التصميم يسهم بشكل مباشر في تعزيز مرونة وخفة حركة التدقيق.
- تبسيط العمل وتجنب التعقيد تُعد البساطة عنصرًا أساسيًا في تعظيم العمل المنجز وتقليل الأعمال غير المكتملة.
- اعتماد فرق ذاتية التنظيم تنبثق أفضل الهياكل والمتطلبات وبرامج العمل من فرق تتمتع بالاستقلالية والتنظيم الذاتي.
- التفكير المستمر في التحسين يعمل فريق التدقيق على مراجعة أدائه بانتظام، وتعديل السلوكيات بما يحقق أعلى درجات الفاعلية. (Galvanize, ٢٠٢٠:٩)

ثانياً: جودة التقارير المالية

جودة المعلومات المحاسبية:

ولكي تكون المعلومات المالية مفيدة يجب أن تمتلك الصفات الأساسية المتمثلة بالملائمة والتمثيل الصادق. وكلاهما حاسم ومهم فالمعلومات تعد ذات قيمة ضئيلة إذا لم تتصف بالملائمة. وحتى إذا كانت المعلومات ملائمة فلن تكون مفيدة بنفس القدر إذا لم تمثل بصدق الظاهرة الاقتصادية التي تهدف إلى تمثيلها.

(Spiceland et al, 2018:21) هنالك ميزتان أساسيتان يجب توفيرها في المعلومات المحاسبية وغياهما ينفي الفوائد المقصودة منها:

١. **الملائمة:** "يقصد بالملائمة أن تكون المعلومات المحاسبية قادرة على التأثير في متخذي القرار. حيث تساعد المعلومات الملائمة المستخدمين لها على عمل تنبؤات عن ناتج الأحداث السابقة والحالية والمستقبلية القيمة التنبؤية للمعلومات، كما أن المعلومة الملائمة . تلك التي تساعد مستخدميها في تأييد أو تصحيح توقعاتهم المستقبلية، أي تكون لهذه المعلومات القدرة على تقديم تغذية عكسية، وبالتالي فإن المعلومات المحاسبية الملائمة يجب أن تتصف بالقيمة التنبؤية والتغذية العكسية" (حسوبة وآخرون، ٢٠٢٢: ٣٠)

لكي تكون المعلومات ملائمة، يجب أن تتمتع بما يلي:

- أ. **القيمة التنبؤية predictive value:** بأنه المعلومات تكون ذات قيمة تنبؤية إذا كان من الممكن استخدامها كمدخل لعملية يقوم بها مستخدمو التقارير المالية لتكوين توقعاتهم

الخاصة حول النتائج المستقبلية. توصف المعلومات التي تتميز بقدرتها على دعم صناع القرار في زيادة احتمالية عمل تنبؤات دقيقة للأحداث المستقبلية بأنها ذات قيمة تنبؤية. على سبيل المثال، إذا كان مبلغ صافي الربح المقاس على أساس القيمة الحالية بدلاً من أساس التكلفة التاريخية يتنبأ بشكل أكثر دقة بالتدفقات النقدية المستقبلية المتوقعة للوحدة الاقتصادية، فيمكن القول بأن أساس القيمة الحالية أكثر ملائمة من المعلومات المعدة على أساس تاريخي.

أساس التكلفة بسبب قيمتها التنبؤية النسبية العالية. (الجواهري وآخرون، ٢٠١٨: ١٢)

ب. **قيمة تأكيدية confirmatory value**: عرفها (القسايمية) إنها إحدى فوائد المعلومات المحاسبية، فإذا تمكن متخذو القرار من التحقق من صحة توقعاتهم الماضية، يمكنهم تقييم نتائج القرارات التي بنيت على تلك التوقعات، حيث أن المعلومات المحاسبية لها قيمة تأكيدية إذا تم تقديم التغذية العكسية (القسايمية، ٢٠٢١: ٦٦).

ت. **المادية (الأهمية النسبية) Materiality**: تحدد هذه القاعدة مدى أهمية المعلومات المحاسبية بالنسبة لمستخدميها، وتشير إلى ضرورة تصنيف وتنظيم المعلومات في التقارير المالية من أجل اتخاذ القرارات وفقاً لأهميتها النسبية. كما تم تضمين شرط الاهتمام بأهمية ومحتوى المعلومات المحاسبية، بدلاً من المبالغة في التركيز على الشكل أو الصورة. وفي النهاية فإن توفر هذه السمات في المعلومات المحاسبية له تأثير مباشر وكبير على الوظائف الإدارية المختلفة، لأن غالبية هذه الوظائف تعتمد على المعلومات المحاسبية. كما يتم دمج هذه السمات بشكل تكاملي، حيث أنها توفر وسيلة موضوعية للمقارنة تضمن أن المكسب مستمد من التقارير المالية، وخاصة للأغراض الداخلية. (شبير، ٢٠٠٦: ٥٤-٥٥)

٢. **التمثيل الصادق (Faithful Representation)**: لكي تكون المعلومات مفيدة في إعداد التقارير المالية ينبغي أن يكون تمثيل الظواهر الاقتصادية تمثيلاً حقيقياً، يتحقق التمثيل الصادق عندما يكون تصوير الظاهرة كاملاً ومحاييداً وخالياً من الخطأ المادي. وتصور المعلومات التي تمثل بأمانة ظاهرة اقتصادية أو ظاهرة أخرى جوهر المعاملة الأساس أو حدث أو نشاط أو ظرف آخر والذي لا يكون بالضرورة دائماً نفس شكله القانوني من الناحية العملية، قد لا يكون من الممكن معرفة أو تأكيد ما إذا كانت المعلومات المقدمة كاملة ومحايدة وخالية من الأخطاء المادية ومع ذلك، يجب أن تكون المعلومات كاملة ومحايدة وخالية من الأخطاء المادية قدر الإمكان (جبار، ٢٠٢١: ٥٧)

أ. الحياد (**Neutrality**): يجب أن تكون المعلومات الواردة في القوائم المالية موضوعية وخالية من التحيز. تعد المعلومات المالية محايدة ما لم يكن لطريقة اختيار أو عرض المعلومات تأثير مباشر على عملية اتخاذ القرار أو الحكم بهدف محدد (جربوع، ٢٠١٤: ١٠٠).

ب. الاكتمال (**Complete**): وللتأكد من دقة المعلومات، ينبغي أن تكون القوائم المالية كاملة ضمن حدود الأهمية النسبية ذات الصلة، وأي اختلاف في المعلومات سيؤدي إلى فهم خاطئ أو استنتاج غير صحيح، لا يمكن الاعتماد عليه. (فرحان، ٢٠١٨: ٤٦)

ت. الخلو من الخطأ (**Free From Error**): تعني عدم وجود أخطاء أو سهو في وصف الحدث، وقد تم استخدام طريقة إنتاج المعلومات المبلغ عنها دون أخطاء. وفي هذا السياق، من المهم أن ندرك أن التحرر من الخطأ لا يعني بالضرورة وجود الدقة الكاملة في كل جانب. على سبيل المثال، لا يمكن استنتاج تقدير دقيق للسعر أو القيمة التي لا يمكن ملاحظتها. ومع ذلك، يمكن أن يكون تمثيل هذا الرقم دقيقاً إذا كان الوصف مفصلاً ودقيقاً، وتم شرح طبيعة وقيود عملية التقدير، ولم يتم ارتكاب أي أخطاء في اختيار أو تطبيق العملية المناسبة لتكوين التقديرات. (IASB Conceptual Framework, 2018:17)

ثانياً: الخصائص الثانوية للمعلومات المحاسبية: تلك الخصائص من الضروري توفرها في المعلومات المحاسبية حتى تكون المعلومات أكثر منفعة وأن عدم وجودها لا يعني المعلومة غير نافعة حيث تتضمن الخصائص الثانوية الآتي:

١. قابلية المقارنة **Comparability**: هي القدرة على مقارنة التقارير المالية للوحدات الإقتصادية من قبل المستخدمين وهي سمة نوعية ثانوية والتي تسمح للمستخدمين بالتمييز وفهم الاختلافات وأوجه التشابه بين العناصر (Costa, et al:2019:4)

٢. قابلية التحقق **Verifiability**: يعني أن النتائج المحددة التي حققها شخص معين يمكن أن يحققها شخص آخر، باستخدام أساليب القياس والإفصاح المستخدمة نفسها (عنيزة، ٢٠٢١: ١٨٤).

٣. التوقيت المناسب **Timeliness**: يعني توفير المعلومات في الوقت المناسب، مما يعني أن المعلومات المحاسبية المالية يجب أن تكون متاحة لمن يستخدمها عند الحاجة. وذلك لأنه إذا لم تكن المعلومات متاحة عند الحاجة إليها، أو تم تقديمها بعد فترة طويلة من وقوع الحدث الذي تتعلق به، فإن المعلومات تفقد فائدتها وبالتالي فعالية القرار. بناءً على ذلك (IASB Conceptual Framework, 2018:18).

٤. **قابلية الفهم Understandability** : يعرّف (المرزوق) قابلية الفهم أن سهولة فهم المعلومات المحاسبية يؤدي إلى تسهيل تصنيف ووصف وعرض المعلومات بشكل واضح وموجز. من المتوقع أن يكون لدى مستخدمي المعلومات المحاسبية فهم أساسي لمجال المحاسبة والجوانب التجارية والإقتصادية للوحدة الإقتصادية، وأن تكون لديهم الرغبة في بذل جهد كافٍ لفهم المعلومات المحاسبية المقدمة في التقارير المالية للوحدة الإقتصادية. ويجب أن تكون البيانات النقدية المعروضة بسيطة وخالية من الغموض (المرزوق، ٢٠٢٣: ٢٠-٢١).

المبحث الثالث: الإطار العملي

أولاً: مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث من العاملين في دائرة التدقيق الداخلي والدائرة المالية في كافة المؤسسات في سوق العراق للأوراق المالية، والذي يتكون من (٨) قطاعات بينما اقتضت عينة البحث على قطاع المصارف، وقد تم أخذ عينة عشوائية بواقع ١٠٠ استبيان وقد تم استرداد (٩٠) استبانة منها أي بنسبة ٩٠٪.

ثانياً: أداة الدراسة:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على الاستبانة كونها تناسب هكذا دراسات. يعرف (Awang) على أنها مجموعة من الأسئلة المنظمة المصممة لجمع البيانات المطلوبة للبحث (Awang, 2010). في هذا البحث سيتم استخدام الاستبيان لجمع المعلومات من العاملين في الدائرة المالية ودائرة التدقيق الداخلي في القطاعات الخمس وهي (الاتصالات، الاستثمار، الصناعة، المصارف، التأمين)، للمساعدة في الإجابة على أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها.

وقد اشتمل الاستبيان على قسمين: يستخدم القسم الأول في جمع البيانات الشخصية عن المستجوبين مثل الجنس، الفئة العمرية، التحصيل العلمي، الوظيفة الحالية، سنوات الخبرة، وهي بيانات تفيد في التعرف على خصائص مجتمع الدراسة، أما القسم الثاني من الاستبيان احتوى على ١٨ سؤال والتي من شأنها أن تعالج مشكلة الدراسة وكانت مقسمة على محورين:

- المحور الأول: تضمن ٨ أسئلة.

- المحور الثاني: تضمن ١٠ أسئلة.

ثالثاً: الأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة:

بعد القيام بتوزيع الاستمارة على أفراد العينة، قمنا بتجميعها وتفريغها في برنامج Excel، ثم تحليلها في البرنامج الإحصائي Spss واعتماد الأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار فرضيات الدراسة ومتغيراتها كما يلي:

- المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكل محور وفقراته بهدف الكشف عن آراء اتجاه العينة حول متغيرات الدراسة.
- معامل الارتباط بيرسون لقياس قوة واتجاه العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع.
- الانحدار الخطي البسيط لدراسة أثر المتغير المستقل على المتغير التابع.
- معادلة طول الفئة، التي تُستخدم لقياس مستوى ممارسة المتغيرات في الدراسة، يتم احتسابها وفقاً للمعادلة التالية:

$$\text{الوسط الحسابي المعياري} = \text{أكبر قيمة} - \text{أقل قيمة} / \text{أكبر قيمة} = 3 - 1 / 3 = 0,67$$

ثم يُضاف طول الفئة إلى أدنى قيمة لتحديد الفئات. هذا يعني أن المتوسطات الحسابية تنتمي إلى ثلاث فئات، بالإضافة إلى حساب قيمة الانحراف المعياري لتحديد مدى تشتت الإجابات حول المتوسط الحسابي. تم احتساب شدة الإجابة بناءً على مساحة المقياس كما هو موضح في الجدول (١):

الجدول (١): المعيار الإحصائي لتحديد مستويات أبعاد أداة الدراسة وفقراتها بناءً على المتوسطات

الحسابية

الفئة	مقياس الإجابة	درجة الأهمية
من ١ إلى ١,٦٧	غير موافق	ضعيفة
من ١,٦٨ إلى ٢,٣٤	محايد	متوسطة
من ٢,٣٥ إلى ٣	موافق	مرتفعة

المصدر: إعداد الباحث

رابعاً: الوصف والتحليل الإحصائي لمتغيرات الدراسة

١- اتجاه أفراد العينة حول دور التدقيق الرشيقي:

الجدول (٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات دور التدقيق الرشيقي

رقم الفقرة	الفقرة	غير موافق		محايد		موافق		الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الترتيب
		%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار			
1	التدقيق الرشيقي يساعد في تعزيز جودة التقارير المالية للوحدة الاقتصادية	16.7	15	32	29	51.1	46	٢,٣٤	متوسطة	5
2	يساعد التدقيق الرشيقي على توفر عنصر الملائمة والموثوقية في التقارير المالية	11.1	10	31	28	57.8	52	٢,٤٧	مرتفعة	2

4	مرتفعة	0.7	٢,٤٢	54.4	49	33	30	12.2	11	يعمل التدقيق الرشيقي على تشكيل فريق تدقيق بناءً على الخبرة والكفاءة لضمان أداء فعال في إعداد التقارير المالية.	3
1	مرتفعة	0.67	2.49	58.9	53	31	28	10	9	يتطلب استخدام التدقيق الرشيقي وجود مدققين قادرين على الاستجابة السريعة لمطالبات إعداد التقارير المالية.	4
6	متوسطة	0.71	2.34	47.8	43	39	35	13.3	12	يؤدي استخدام التدقيق الرشيقي إلى تحويل مقاييس الأداء الرئيسية من التقليدية إلى التركيز على رضا العملاء	5
3	مرتفعة	0.69	2.46	56.7	51	32	29	11.1	10	التدقيق الرشيقي يهدف إلى خلق قيمة بدلاً من التركيز على أداء التدقيق بحذ ذاته	6
7	متوسطة	0.75	2.32	48.9	44	34	31	16.7	15	التدقيق الرشيقي يؤدي إلى الانضباط وإكمال عمليات التدقيق في الوقت المحدد	7
8	متوسطة	0.83	2.26	50	45	26	23	24.4	22	كبر حجم المؤسسة يؤثر إيجابياً على التدقيق الرشيقي	8
	مرتفعة	0.49	2.39	المُتَوَسِّط العام							

المصدر: صاغه الباحث بالاعتماد على مُخرجات برنامج SPSS V.27

يظهر من الجدول (٢) أن الاتجاه العام الإجمالي لبعد دور التدقيق الرشيقي كان نحو الاتجاه موافق، أي أن مستوى بعد دور التدقيق الرشيقي كان بمستوى مرتفع. بحيث بلغ المُتَوَسِّط العام (٢,٣٩) والانحراف العام (٠,٤٩). وتشير النتائج في الجدول السابق أن معظم الفقرات جاءت مرتفعة وحصلت الفقرة (يتطلب استخدام التدقيق الرشيقي وجود مدققين قادرين على الاستجابة السريعة لمطالبات إعداد التقارير المالية) على المرتبة الأولى بمُتَوَسِّط (٢,٤٩) وانحراف (٠,٦٧)، فيما احتلت الفقرة (كبر حجم المؤسسة يؤثر إيجابياً على التدقيق الرشيقي) على المرتبة الأخيرة بمُتَوَسِّط (٢,٢٦) وانحراف (٠,٨٣).

الجدول (٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات جودة التقارير المالية

رقم الفقرة	الفقرة	غير موافق		محايد		موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الترتيب
		%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار				
١	لتكون التقارير المالية ذات جودة يجب توفر عنصر الملائمة والموثوقية	14.4	13	32	29	53.3	48	2.41	0.71	مرتفعة	٦
٢	من محددات جودة التقارير المالية إعداد التقارير المالية في الوقت المناسب والإفصاح عنها	27.8	25	34	31	37.8	34	2.12	0.8	متوسطة	١٠
٣	ما يجعل التقارير المالية تتميز بجودة عالية إعدادها وفق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية	13.3	12	32	29	54.4	49	2.48	0.67	مرتفعة	٢
٤	تتميز المؤسسة بكثرة أرباحها يدل على فعالية جودة تقاريرها المالية	13.3	12	36	32	51.1	46	2.42	0.68	مرتفعة	٥
٥	تعتبر ظاهرة إدارة الأرباح من الممارسات التي تزيد من جودة تقاريرها المالية	13.3	12	32	29	54.4	49	2.47	0.67	مرتفعة	٤
٦	لتحسين المؤسسة جودة تقاريرها المالية يجب عليها إتباع وسائل التكنولوجيا الحديثة	23.3	21	33	30	43.3	39	2.26	0.79	متوسطة	٩
٧	وجود لجنة تدقيق ضمن إدارة المؤسسة يحسن من جودة تقاريرها المالية	5.6	5	41	37	53.3	48	2.48	0.6	مرتفعة	٣
٨	إنخفاض القدرة التنبؤية لأرباح المؤسسة يقلل من جودة تقاريرها المالية	15.6	14	37	33	47.8	43	2.3	0.62	متوسطة	٨
٩	لتكون التقارير المالية ذات جودة يجب توفر عنصر الملائمة والموثوقية	13.3	12	24	22	62.2	56	2.58	0.63	مرتفعة	١
١٠	من محددات جودة التقارير المالية إعداد التقارير المالية في الوقت المناسب والإفصاح عنها	16.7	15	34	31	48.9	44	2.33	0.75	متوسطة	٧
		المتوسط العام						2.39	0.49	مرتفعة	

المصدر: صاغه الباحث بالاعتماد على مُخرجات برنامج SPSS V.27

يظهر من الجدول (٣) أن الاتجاه العام الإجمالي لعبارة جودة التقارير المالية كان نحو الاتجاه الموافق، وبمستوى مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٣٩) وانحراف معياري (٠,٤٩)، وتشير النتائج في الجدول أنّ معظم الفقرات جاءت مرتفعة، واستحوذت الفقرة (لتكون التقارير المالية ذات جودة يجب توفر عنصر الملائمة والموثوقية) على الصدارة بمُتَوَسِّط (٢,٥٨) وانحراف (٠,٦٣)، فيما احتلت الفقرة (من محددات جودة التقارير المالية إعداد التقارير المالية في الوقت المناسب والإفصاح عنها) على المرتبة الأخيرة بمُتَوَسِّط (٢,١٢) وانحراف (٠,٨٠).

خامساً: اختبار فرضيات الدراسة:

- الفرضية الأولى : لا يوجد علاقة ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدور التدقيق الرشيق في تعزيز جودة التقارير المالية .

سوف نقوم هنا بحساب مصفوفة الارتباطات لبيرسون ونختبر معامل الارتباط لمعرفة الدلالة الإحصائية حيث سنختار فقط المحور الأول وهو المتغير المستقل، والمحور الثاني المتغير التابع.

الجدول (٤) معامل الارتباط بين متغيرات الدراسة

جودة التقارير المالية		المحاور
Sig	معامل الارتباط	
.000	.883**	دور التدقيق الرشيق

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

من الجدول السابق نلاحظ أن العلاقة الارتباطية بين محاور الدراسة كانت طردية ، وبناء على اختبار فرضية العلاقة بين المتغيرين فإننا نرفض الفرضية الصفرية ، ونقبل الفرضية البديلة ونقول أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين محاور الدراسة ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٥%.

- الفرضية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدور التدقيق الرشيق في تعزيز جودة التقارير المالية .

سوف نستخدم معادلة الانحدار البسيط بين محورين مهمين هما المحور الأول التدقيق الرشيق باعتباره متغيراً مستقلاً، ومحور جودة التقارير المالية كونه متغيراً تابعاً.

الجدول (٥): نتائج اختبار أثر التدقيق الرشيقي في تعزيز جودة التقارير المالية

SIG	β	SIG	DF	F	(R2)	(R)	المحور التابع
مستوى الدلالة	معامل الانحدار	مستوى الدلالة	درجات الحرية	المسحوبة	معامل التحديد	الارتباط	
.000	٠,٨٨٣	.000	$\frac{1}{89}$	٣١٢,٩٩٤	٠,٧٨١	٠,٨٨	جودة التقارير المالية

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

تشير النتائج في الجدول السابق وفقاً لآراء أفراد عينة الدراسة على وجود أثر ذو دلالة إحصائية للتدقيق الرشيقي على جودة التقارير المالية لأن قيمة المعنوية لميل الانحدار كانت ٠,٠٠٠ وهي أقل من ٠,٠٥، وبلغ معامل الارتباط $R = 0.88$ ، وهو ارتباط طردي ومعنوي عند مستوى دلالة ٥% كما أثبتناه سابقاً في فرضية العلاقة، أما معامل التحديد R^2 بلغ (0.781) حيث أن 78.1% من التغيير في جودة التقارير المالية يرجع إلى استخدام التدقيق الرشيقي، وقد بلغت قيمة درجة التأثير ($\beta = 0.883$)، وهذا يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في الاهتمام بالتدقيق الرشيقي يؤدي إلى تعزيز جودة التقارير المالية بقيمة (٠,٨٨٣)، ويؤكد معنوية أثر التدقيق الرشيقي على جودة التقارير المالية قيمة F المحسوبة والتي بلغت (٣١٢,٩٩٤) وهي دالة إحصائية بمستوى معنوية ٥% لأن قيمة المعنوية لها ($SIG = ٠,٠٠٠$)، وهذا يؤكد عدم صحة قبول الفرضية الرئيسية وعليه نرفض الفرضية الصفرية ونقول وجود أثر ذو دلالة إحصائية للتدقيق الرشيقي على جودة التقارير المالية عند مستوى دلالة ٥%.

الاستنتاجات:

- ١- تسهم مبادئ التدقيق الرشيقي في جعل عملية التدقيق أكثر فعالية وملاءمة للتحديات المتزايدة والمتغيرات السريعة في بيئة الأعمال، مما يجعلها أداة قوية لتحقيق النجاح المستدام وتحسين الأداء المؤسسي.
- ٢- يمكن تحسين عملية التدقيق بشكل كبير باستخدام أدوات وتقنيات التدقيق الرشيقي، مما يجعلها أكثر مرونة وقادرة على التكيف مع التغيرات السريعة في بيئة الأعمال، وهذا يعزز من قدرة المؤسسات على تقديم قيمة مضافة وتحقيق نتائج فعالة.
- ٣- توصلت الدراسة أن الاتجاه العام الإجمالي لبعد دور التدقيق الرشيقي كان نحو الاتجاه موافق، أي أن مستوى بعد دور التدقيق الرشيقي كان بمستوى مرتفع. بحيث بلغ المتوسط العام (٢,٣٩) والانحراف العام (٠,٤٩).
- ٤- توصلت النتائج أن الاتجاه العام الإجمالي لعبارات جودة التقارير المالية كان نحو الاتجاه الموافق، وبمستوى مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٣٩) وانحراف معياري (٠,٤٩).

٥- يوجد علاقة ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدور التدقيق الرشيق في تعزيز جودة التقارير المالية .

٦- يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدور التدقيق الرشيق في تعزيز جودة التقارير المالية .%

التوصيات:

- ١- يجب دراسة كيفية دمج تقنيات التحليل المتقدم مثل التحليل التنبؤي والتحليل الإحصائي في أساليب التدقيق الداخلي الرشيق لتحسين دقة وكفاءة اكتشاف المخاطر وتحديد الفرص.
- ٢- يتعين على الوحدات الاقتصادية استثمار الموارد الكافية في تطوير وتحديث أدوات التدقيق الداخلي الرشيق لتلبية متطلبات السوق المتغيرة بشكل فعال.
- ٣- ينبغي إجراء بحث حول كيفية تأثير ثقافة المؤسسة على تنفيذ التدقيق الداخلي الرشيق وكيفية إدارة التغيير الثقافي لتعزيز تقبل وتطبيق الأساليب الرشيقة بفعالية.
- ٤- من الضروري تطوير منهجيات تقييم محددة لقياس فعالية وكفاءة التدقيق الداخلي الرشيق بشكل دوري، وتحديد معايير تقييم الأداء المناسبة التي تعكس القيمة المضافة للتدقيق الرشيق.
- ٥- يجب دراسة كيفية تكامل التدقيق الداخلي الرشيق مع أطر الحوكمة المؤسسية لزيادة فعالية الرقابة وضمان التوافق مع معايير الحوكمة.
- ٦- تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية متقدمة للمدققين الداخليين تركز على تطبيق التكنولوجيا والتقنية الحديثة، مثل أتمتة العمليات والذكاء الاصطناعي، في تحسين عمليات التدقيق الداخلي الرشيق.

المصادر والمراجع:

١. القنبري، محمد قيس (٢٠٢٠): نحو مراجعة داخلية رشيقة. مجلة منصة المراجعة الداخلية السعودية.
٢. المشهداني، ثانياة اسماعيل ذنون، وودعاء ادريس يونس (٢٠٢٣): دور التدقيق الرشيقي ودوره في تطوير أداء التدقيق الداخلي. المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، عدد خاص لوقائع المؤتمر العلمي الدولي، ص ٦٧٥ - ٦٨٤.
٣. أمين، سعاد عدنان نعمان (٢٠٢٣): أهمية التدقيق الداخلي الرشيقي في تحقيق التنمية المستدامة. مجلة كلية دجلة الجامعة، المجلد ٦، العدد ٢.
٤. حماد، طارق عبد العال (٢٠٠٥): التقارير المالية. الدار الجامعية، مصر.
٥. ريشو، بديع الدين (٢٠١٣): جودة التقارير المالية العوامل المؤثرة و وسائل القياس : دراسة ميدانية في بيئة الأعمال المصرية. مجلة التجارة والتمويل، العدد الأول، ص ١٤٩ - ١٩٦.
٦. شريف، عبد الله فائق ابراهيم (٢٠٢٣): تأثير التدقيق الرشيقي على كفاءة وفعالية التدقيق الداخلي. رسالة ماجستير، جامعة الموصل، كلية الإدارة والاقتصاد.
٧. لطفي، أمين السيد أحمد (٢٠٠٨): إعداد وعرض القوائم المالية في ضوء معايير المحاسبة. الدار الجامعية، القاهرة.
٨. جبار، عقيل كاطع. (٢٠٢١). "انعكاس تقييم الأصول على الخصائص الأساسية للمعلومات المحاسبية دراسة تطبيقية على عينة من الوحدات الاقتصادية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الادارة والاقتصاد، قسم المحاسبة، جامعة واسط، العراق.
٩. جربوع، يوسف محمود. (٢٠١٤). "نظرية المحاسبة"، الطبعة الثانية.
١٠. الجواهري، بشرى عبد الوهاب و حميدي، كرار سليم و الساعدي، ماهر ناجي. (٢٠١٩). "أنموذج مقترح لقياس جودة معلومة الأرباح المبلغ عنها وتقييمها"، مجلة دراسات ادارية، كلية الادارة والاقتصاد جامعة البصرة، المجلد ١، العدد ٢٢، ٢٠١٩.
١١. حسوبة، كريم منصور علي وعوض، محمد حمدي وفرنوي، مصطفى السيد وإسماعيل، محمود إسماعيل محفوظ. (٢٠٢٢). "المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية"، هيئة المراجعة، محمود، منصور حامد و ابو شناف، زايد سالم، قسم المحاسبة، كلية التجارة، جامعة القاهرة، الطبعة الاولى
١٢. شبير، أحمد عبد الهادي. (٢٠٠٦). "دور المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات الإدارية دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة العامة في فلسطين"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التجارة، قسم المحاسبة، الجامعة الاسلامية، غزة.

١٣. عنيزة، حسين هادي حسين. (٢٠٢١). "تقييم جودة المعلومات المحاسبية في الوحدات الحكومية وفق الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في القطاع العام دراسة تحليلية"، كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية، المجلد ١٥، العدد ٢٨.

١٤. فرحان، رندة حسن. (٢٠١٨). "توجهات الفكر المحاسبي للقيمة العادلة وتأثيرها في خاصية ملائمة معلومات كشف الدخل دراسة تطبيقية في عينة من المصارف التجارية الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التقنية الإدارية، الجامعة التقنية الوسطى، بغداد

١٥. القسامية، غازي محمد علي سلامة. (٢٠٢١). "أثر الذكاء الاصطناعي في خصائص المعلومات المحاسبية الدور المعدل لكفاءة الانظمة المحاسبية في البنوك التجارية الأردنية"، أطروحة دكتوراة (غير منشورة)، جامعة العلوم الاسلامية العالمية، عمان، الأردن.

١٦. المرزوق، اية عبد الصمد محمد. (٢٠٢٣). "أثر خصائص المعلومات المحاسبية على كفاءة التدقيق الداخلي والدور المعدل لحوكمة تكنولوجيا المعلومات : دراسة تطبيقية على البنوك التجارية الأردنية" رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الشرق الاوسط، عمان، الأردن.

1. A Diksha, Acharya (2021) Agile Auditing for Increasing Efficiency, International Journal of Auditing and Accounting Studies Volume 3; Number 1.
2. Costa, P. D. S., Pinto, A. F., Nunes, F. M., & Lemes, S. (2019). Comparability of accounting choices in the statement of cash flow: Evidence from Brazil. *Contaduría y administración*, 64.(٣)
3. Galvanize (2020). Sprinting Ahead with Agile Auditing. <https://iiabelgium.org/wp-content/uploads/2020/08/eBook-sprinting-ahead-with-agile-auditing-002.pdf>
4. Joshi, Prem Lal, (2021), A Review of Agile Internal Auditing: Retrospective and Prospective, International Journal of Smart Business and Technology, Vol.9, No.2, Sandy Bay, Australia.

5. Wright Jr., Rick A., (2020), A gile auditing: Transforming the Audit Process, Instituto de Auditores Internos de Chile Internal Audit Foundation, USA.
6. Wright Jr., Rick A., (2020), A GILE AUDITING: Transforming the Audit Process, Instituto de Auditores Internos de Chile (IAI CHILE), Internal Audit Foundation, USA